

نهج السعادة

[29] - 4 - ومن كلام له عليه السلام في نعت رسول الله صلى الله عليه وآله جسما وبدنا قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر الاسلمي، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عن جده: عن علي [عليه السلام] قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن (1)، فإني لاخطب يوما على الناس وحبير من أحبار اليهود واقف [و] في يده سفر ينظر فيه، فنأدى إلي فقال: صف لنا أبا القاسم. فقال علي رضي الله عنه: (قلت): [إن] رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير [المتروك] ولا بالطويل البائن، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط، هو رجل الشعر أسوده (2)، صخم الرأس، (1) قال في كتاب طبقات فقهاء اليمن ص 16: وأخبرني القاضي أحمد بن علي بن أبي بكر، عن والده كنانة، أن عليا " دخل عدن أبين (كذا) وخطب على المنبر خطبة بليغة ذكر فيها: " أن منكم من يبصر بالليل والنهار، ومنكم من يبصر باحدهما دون الأخرى ". وما يؤدي معنى هذا الكلام. (2) الجعد من الشعر - على زنة فلس - المتقبض الملتوي. القصير. ويقال: " قط شعره - من باب منع - قططا وقطاطة ": كان قصيرا جعدا. والسبط - كفلس -: الشعر السهل المسترسل. والرجل - كفلس أيضا - من الشعر: هو ما بين الاسترسال والجعودة.